OnLine
walid.abdelhady@fart.bu.edu.eg

جامعة بنها
BENHA UNIVERSITY
www.bu.edu.eg

الأدب العربى فى العصر العباسى (٢)

دكتور/ وليد أحمد سمير
أستاذ الأدب العربى المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب– جامعة بنها

الفرقة الثالثة– قسم اللغة العربية– كلية الآداب
الفصل الدراسى الأول ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م
موضوعات المقرر – محاضرة (٣)

Learn Today ... Achieve Tomorrow

المتنبى

(راجع شرح النماذج الشعرية)

الطور الثالث: طور رجائه (المتنبى فى مصر، وعلاقته بكافور):
وشواهده الشعرية

الطور الرابع (طور يأسه، ومقتله):
وشواهده الشعرية

العناصر

- الطور الثالث: طور رجائه (المتنبى فى مصر، وعلاقته بكافور): يتضمن أفكاراً منها:

- شهرة المتنبى التى ملأت الآفاق، وتمنى الملوك والأمراء والولاة أن يمدحهم ويذكرهم فى أشعاره كما مدح سيف الدولة.

- وصول المتنبى إلى دمشق ورفضه لمديح ابن ملك اليهودىّ حاكمها من قِبل كافور الإخشيدى.

- وصول المتنبى إلى الرّملة ومديحه لواليها الأمير الحُسين بن طُغْج الإخشيد.

- مديح المتنبى لأبى القاسم العلوىّ بعد تمنّع وإباء.

- ترقّب كافور الإخشيدى لأخبار المتنبى، وإلحاحه فى الحصول عليه، وأسباب ذلك.

- رحيل المتنبى إلى مصر سنة ٣٤٦هـ، ووقوفه بين يدى كافور وفى رجليه خفان، وفى وسطه سيف ومنطقة، وركوبه بحاجبين من مماليكه.

- نماذج من كافوريات المتنبى:

كَفى بِكَ داءً أن تَرى المَوتَ شَافِيا ... وَحَسْبُ المَنَايَا أن يَكُنَّ أمانِيَا
تَمَنَّيْتَهَا لَمّا تَمَنَّيتَ أنْ تَرَى ... صَدِيقاً فَأعْيَا أو عَدُوّاً مُداجِيَا
إذا كُنتَ تَرضى أن تَعيشَ بِذِلَّةٍ ... فَلا تَستَعِدَّنَّ الحُسَامَ اليَمَانِيَا
وَلا تَستَطِيلَنَّ الرِّماحَ لِغَارَةٍ ... وَلا تَستَجِيدَنَّ العِتَاقَ المَذاكِيَا
فَما يَنفَعُ الأُسْدَ الحَياءُ مِنَ الطَّوَى ... وَلا تُتَّقَى حَتّى تَكونَ ضَوَارِيَا
حَبَبْتُكَ قَلبى قَبلَ حُبِّكَ مَنْ نَأى ... وَقَد كانَ غَدّاراً فَكُنْ أنتَ وَافِيَا
وَأعلَمُ أنَّ البَينَ يُشكِيكَ بَعْدَهُ ... فَلَستَ فُؤادى إن رَأيتُكَ شَاكِيَا

- إصابته بالحمى فى مصر سنة ٣٤٨هـ، ووصفه لها، وفخره، وشكواه من الزمن:

مَلومُكُما يَجِلُّ عَنِ المَلامِ ... وَوَقعُ فَعالِهِ فَوقَ الكَلامِ
ذَرانِي وَالفَلاةُ بِلا دَليلٍ ... وَوَجهي وَالهَجيرَ بِلا لِثامِ
فَإِنّي أَستَريحُ بِذِي وَهَذا ... وَأَتعَبُ بِالإِناخَةِ وَالمُقامِ
عُيونُ رَواحِلي إِنْ حِرتُ عَيني ... وَكُلُّ بُغامِ رازِحَةٍ بُغامي
فَقَد أَرِدُ المِياهَ بِغَيرِ هادٍ ... سِوى عَدّي لَها بَرقَ الغَمامِ
يُذِمُّ لِمُهجَتي رَبّي وَسَيفي ... إِذا احتاجَ الوَحيدُ إِلى الذِّمامِ
وَلا أُمسي لِأَهلِ البُخلِ ضَيفاً ... وَلَيسَ قِرىً سِوى مُخِّ النِّعامِ

- وعود كافور للمتنبى بولاية بعض الأعمال، وتأخّره فى ذلك.
- أشعار المتنبى التى تحمل معانى الطلب والسؤال صراحة بما يريد.

أَبَا المِسْكِ ذا الوَجْهُ الذى كُنتُ تَائِقاً إليهِ وذا الوقتُ الذى كُنتُ رَاجِيا
إذا كَسَبَ النَّاسُ المَعَالِى بِالنَّدَى فَإنَّكَ تُعْطَى فى نَداكَ المَعَالِيَا
وَغَيْرُ كَثِيرٍ أنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلْكاً لِلعِرَاقَيْنِ وَالِيا

- وقال أيضاً:

أبا المِسكِ هل فى الكأسِ فَضْلٌ أنَالُهُ فإنِّى أُغَنِّى مُنْذُ حِينٍ وتَشْرَبُ
وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفَّىْ زَمَانِنَا وَنَفْسِى على مِقدارِ كفَّيْكَ تَطْلُبُ
إذا لم تَنُطْ بى ضَيْعَةً أو وِلايَةً فجُودُكَ يَكْسُونى وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ

- ضياع حلم المتنبى فى مصر، وخروجه يوم عيد النحر سنة ٣٥٠هـ.

- الأسباب التى حملت كافور على حرمان المتنبى مما أراد، وبداية الخلاف بينهما وشواهده.

ـ قصيدة (عيد بأية حال)، وهجاء المتنبى لكافور.

عيدٌ بِأَيَّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ ... بِما مَضَى أَمْ بِأَمرٍ فيكَ تَجْديدُ
أَمّا الأَحِبَّةُ فَالبَيْداءُ دونَهُمُ ... فَلَيتَ دونَكَ بيداً دونَها بيدُ
لَولا العُلى لَم تَجُبْ بى ما أَجوبُ بِها ... وَجْناءُ حَرْفٌ وَلا جَرْداءُ قَيْدودُ
وَكانَ أَطيَبَ مِن سَيفى مُضاجَعَةً ... أَشْباهُ رَونَقِهِ الغِيدُ الأَمالِيدُ
لَم يَترُكِ الدَّهْرُ مِن قَلبى وَلا كَبِدى ... شَيئاً تُتَيِّمُهُ عَينٌ وَلا جيدُ
يا سَاقِيَىَّ أَخَمرٌ فى كُؤوسِكُما ... أَمْ فى كُؤوسِكُمَا هَمٌّ وَتَسْهِيدُ؟
أَصَخرَةٌ أَنا، مالى لا تُحَرِّكُنِى ... هَذِى المُدامُ وَلا هَذِى الأَغارِيدُ
إِذا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّونِ صافِيَةً ... وَجَدْتُها وَحَبيبُ النَّفسِ مَفقُودُ
ماذا لَقيتُ مِنَ الدُّنيا وَأَعْجَبُهُ ... أَنّى بِما أَنا بَاكٍ مِنهُ مَحسودُ
أَمسَيتُ أَروَحَ مُثرٍ خازِناً وَيَداً ... أَنا الغَنِىُّ وَأَموالى المَواعيدُ
إِنّى نَزَلتُ بِكَذّابينَ ضَيفُهُمُ ... عَنِ القِرَى وَعَنِ التَّرْحالِ مَحدُودُ
جودُ الرِّجالِ مِنَ الأَيدى وَجُودُهُمُ ... مِنَ اللِّسانِ، فَلا كانوا وَلا الجُودُ

- سماته الشعرية في الكافوريات: الحزن، التفكير العميق فى ماضيه، صدق العاطفة، غلبة الهجاء للتنفيس.

- الطور الرابع (طور يأسه، ومقتله): يتضمن أفكاراً منها:

- رحيل المتنبى إلى العراق، ونزوله الكوفة أولاً، ثم بغداد، وبداية مرحلة جديدة من حياته.

- الصعاب التى واجهها في بغداد، واصطدامه بفريق من المتشاعرين الحاقدين الذين ساءهم أن يبلغ هذه المكانة.

- قصته مع الصاحب بن عباد وحقد الأخير عليه.

- إعراض المتنبى وترفّعه عن مدح المهلبى الوزير، وتحريض الأخير لشعراء بغداد لينالوا من عرض المتنبى فى شعرهم.

- إكرام ابن العميد للمتنبى وترحيبه به.

- رحيل المتنبى إلى مدينة "شيراز" ومديحه للسلطان البويهىّ عضد الدولة.

- مغادرة المتنبى لمدينة (شيراز) فى رمضان سنة ٣٥٤هـ، وبلوغه مدينة (واسط) بالأهواز، ومقتله عند ضيعة بالقرب من (دير العاقول) على يد "فاتك الأسدىّ".